

# المحاضرة الرابعة// شرح القواعد الفقهية // الشيخ مشهور حسن // الدورة الرابعة // مركز الإمام الألباني.

مشهور بن حسن آل سلمان

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنصيب الليلة قاعدة كلية من القواعد الفقهية الخمس او الست - 00:00:06

وهو قاعدة الضرر مزال. الضرر مزال الضرر اسم من الضر والضر هو ضد النشأ. والضرر يطلق على سوء الحال والضيق والهزال ولذا يقال للبناء ضرير بضعفه بسبب حقد بصره وهزله بقيامه بهمame. وتقول - 00:00:35

لا يضر الرجل اخاه اي لا ينقصه حقه والضرار فعال من الضر الضرر ادخال المشقة والهزال وضيق الحال على الانسان هذا اسم معنى اما في الاصطلاح فكما ان الشرع جاء لتحقيق المصلحة وقلنا ان الاديان كلها جاءت لتحقيق الضروريات الخمس. فان من مستلزمات - 00:01:18

المحافظة على هذه المقاصد الخمس عدم الحق الضرر بها طب آآ في الدور هو الاخال بمصلحة مشروعه للنفس او للغير. عن طريق التعدي او التعسف او الاهمال الاحوال بمصلحة مشروعه - 00:02:08

جاء الشرع بها بنفسك او بغيرك بطريق التعدي تتجاوز الحد في استخدام هذه المصلحة او التعسف ان تستخدم الحق الذي لك على غير مقتوله وذلك التعدي على غير مقداره. والتعسف ان تضعه في غير مقصد - 00:02:42

او الاهمال وضد الاهمال يعرف بما يسمى بمسؤولية الانسان. عن الغير او عن الحيوان او عن الاشياء مما ينبغي ان يذكر ان الكلام عن الضرر كفقه واسع جدا كتبت فيه رسائل علمية ومؤلفات كثيرة - 00:03:14

وكذلك التعسف في استعمال الحق الكلام فيه لا هي واسع وله فروع ولسنا بصد معالجة الضرر وكيفية التعويض عن الضرر واقسام الضرر وفيما يدخل الضرر لسنا بصد هذه المسائل وانما نحن بصد - 00:03:40

ان نعرف انهم القواعد الفقهية ان الشرع جاء ليعيد الضرر عن الانسان الضرر مزال. الازالة لا يوجد لها معنى اصطلاحي. ومعناها التضحية والاجهاد ونرجع في اصل مرة الى تنحى الشيء عن مكانه - 00:04:01

ومنه يقف العرب زالت الشمس عن كنز السماء اي تتحت ومالت القاعدة من حيث المعلم الاجمالي لها واضح ان مدار احوالها ومعناها اننا اساس لمنع الفعل الضار. عن نفسي والغير. وهي - 00:04:28

تعمل على رفع الضرر قبل وقوعه وبعد وقوعه فاذا وقع رمت اثاره فمثلا الجهاد شرع في دين الله عز وجل لمنع ما يخون دون دخول الناس الاسلام وكذلك وجبت العقوبة للمجرم - 00:05:00

وكذلك حق الشفاعة للجار العقوبة للمجرمين المجتمع ويزول الضرر عنهم حتى يزول الضرر عام عن الجار حتى لا يكون جار سيء الشرع اثبت لصاحب البيت حقا يقدم على حق غيره في الشراء. في البيت الملاصق له - 00:05:29

الشركة فانه مقدم على اخذ هذا الحق لان الضرر يزول حتى لا يشاركه من لا يرغب ومن لا يحب اولاد يجاوره ونسيء اليه فالضرر بذلك. وهذه القاعدة في الحقيقة واسعة جدا - 00:05:59

ويكفي للتدليل على سعتها ان نعلم ان من القواعد المتفرعة عنها سد الذرائع وقاعدة سد الذرائع قاعدة واسعة جدا ادلة القاعدة كثيرة جدا. ذكرنا لكم ان القاعدة الكلية لابد ان يكون لها ادلة. ولا بد ان يتفرع عنها فروع - 00:06:19

ولابد ان تشمل جميع ابواب الفقه اذا سأذكر الدلة ثم اذكر التطبيقات والامثلة واحاول ان انوه فاجعل الامثلة في ابواب متعددة من ابواب الفقه والله الموفق الدلة منها مثلا قول الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود - 00:06:46

له بولده اذا وقع خصام وخلاف بين الزوجين فلا يجوز انه فلا يجوز الوالدة ان تضار المولود. ان بذل لها اجرة اجرة مثلها في الرضاعة. فلا يجوز لها ان تمسك عن رضاء ولدها من اجل الحقضر - 00:07:12

به او بياليه وكذلك الوالد لا يجوز له ان يقبل ولده. وان يضيعه وان لا ينفق وان لا يدفع اجرة المثل. انتقاما بالمرأة ما زال الشرع الضررضرر مزال بان اوجب على الزوج النفقة اجرة الرضاعة - 00:07:34

واوجب على الام ان ترضع الولد ما دام انه يدفع لها اجرة مثلها. ومن ذلك ايضا قول الله عز وجل واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكونهن بمعرفة او سرحونهن او سرحونهن - 00:07:59

المعروف ولا تمسكونهن غرارا لتعتدوا قبلها في اول الاسلام وكان ذلك الجاهلية كان الرجل يطلق زوجته وحتى يكاد بنته تنتهي العدة وتخلص المرأة من سلطة الزوج يعيدها. يعيدها ليبرر منها. ثم - 00:08:19

ثم يعيينا وهكذا. فله يمسكها بمعرفة ولا يسرعها بمعرفة. فازال الشرع ضرر عنها بان ثلاث طلقات ومرأى الشرع الزوجة ان يرجع زوجته بنية الاضرار. لا يجوز للرجل ان يرجع زوجته بعد طلاقها بنية الادرار. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه جمع عن - 00:08:47

مجموعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث حسن بلغ عددهم ثمانية لضربوا رضي الله بذلك فرق بين لا ضرر ولا ضرار هذا بمعنى سياتينا ان شاء الله الفرق بين الامررين. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه كل المسلم على المسلم حرام - 00:09:20

دمه وما له وعرضه. فالشرع يزيل الضرر. الضرر مزال. وكذلك ما ثبت فيما اخرج الامام البخاري عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلين جاء اليه ليشهدوا على رجل بالسرقة. فقطعه - 00:09:40

هو علي ثم اشياء بعد حين فقالا هذا الذي سرق واطئنا في الاول فلم نجز علي شهادة على الاخر واغرمهمما دية الاول دية اليد الورش الفقهاء ليصدروا اغمthem جيش الاول. وقال رضي الله تعالى عنه لو علمت - 00:10:03

انكما تعمدتما لقطعتكمما لو علمتكمما تعمدتما في قطع يد هذا الرجل لقطعتكمما. الضرر مزال وكذلك بعثنا به الخلفاء الراشدين

الاربعة من ان الصناع يضمون الصبار والخياط وغيرهم قصروا في حزب اموال الناس فانهم يضمون - 00:10:38

هذا من باب الضرر يزال في حوادث واحاديث وشار مسيرة شهيرة لا ان نحصرها. الضرر المزال الامثلة كثيرة جدا. ملأ الشرع الزوجة ان ترضع ابن زوجها لان زوجها ملك الحليب - 00:11:15

ولان يؤخر الحمل. فالضرر مزال بعض اهل العلم ان ارضعت الزوجة ان يشهد اثنان حتى يحفظ النسب بوزارة ضرر في الزواج في مواد الشريك الذي انفق على صيانة المال الذي هو ظلم الشركة - 00:11:40

يقولون له ان يحبس ان يحبس العين تحت تصرفه. حتى يستوفي الثمن الذي ينفقه وهذى الاخوة يسمى احيانا بالاحسان الالزمي يحتاج لانك سلمان مع الوقت. فانفق فانفق هذا المال فله ان يطالب وان لم يستأنف من اصحاب الوقف رجل رأى لأخيه ما لم يهدى - 00:12:15

ولولا حفظه اياده لزال وضاع وسرق. فانفق مالا فله ان يمسك بامانة حتى يستوفي ما انفق. وان لم يأذن له هذا يسمى عند الفقهاء بالاحسان الميزاني. ان لم تكن ضاع المال - 00:12:50

شخص سلط من زاب بيته على الطريق بحيث يضر المارين فانه نزال وكذا اذا تعددت على قارعة الطريق بناء او حقل بالوعة فانه مزال ويجمع المتعدد ما الحقة بغيره من اضرار - 00:13:10

رجل عثر في بيته بترنا في طريق المارة مجبر يجبر على ازالة هذا الضرر. رجل حفر بترنا بجانبه رجاله فسرق ماءه يجبر على ازالة هذا البئر لان الضرر يزال. رجل استقرض من اخر مالا. من اخر مئة دينار دين. فئةعشرين - 00:13:37

خمس قطع. القيتها عندي كسبت العلة الغيت العلة ما اخذت الا خمس فئة الخمس ورق خمس قطع وارجعتها لصاحب المال وقلت له جزاک الله خيرا ولم اوصل الدين الضرر مزال فالمال ما له قيمة عرفية كم الغيت القيمة فهذا اصبح ورق - 00:14:08  
مصلحة مأرب وما تبرا الذمة بسداده رجل استأجر من ارض من اخر ارضا فزرع فيها. بكر الشجر ما اسم رباد انتهش المدة يجدد العقد والضرر يزال حتى يحصل ثمره منعا بضرر المستأجر بقلع الزرع قبل اواني. رجل احدث في ملكه مصنع اسمي او مجبرة. لا روائح كريهة - 00:14:40

تؤذى الجيران لا يستطيعون الفتنة في منازلهم بسببها. فإنه يكلف بدفع الضرر الطرق الممكنة رجل غلق على جاره الضوء والهواء يمنع من احداث شيء يمنع جاره من الهواء والضوء ورجل صاحب اموال ينافق في الدين - 00:15:14  
القاضي سلطة في الشرع ان يأمر ببيع املاكه بنساء الدين منع منع من الضرر. في امثلة عزيزة جدا يكفيانا هذه الامثلة ان الضرر مزال الشريعة شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى امثلة عديدة جدا - 00:15:49

اختصرت منها على عشرة ثم اذكر ضابطين ثم اعود بالقواعد الشرعية. القواعد المتفرعة عن هذه القاعدة خلاصة الزكاة ان يأخذها الامام يتصرف فيها الامام. فان اخذها الامام ولم يصرفها في مصارفها الشرعية - 00:16:15  
الواجب على المكلف الا يعطيها للامام حتى يزول الضرر على الفقير وان اخذها الامام منه عنوة اخذنا بحسنة الزكاة. اطار بريادة المجلد الخامس والعشرين صفة واحد وثمانين يمنع ان يتلقى المقيم - 00:16:34

السلع قبل ان تجيء الى السوق لا يجوز لاهل المحللة لاهل البلدة ان يتلقوا الذين يجلبون السلاح من الخارج خارج البلدة فيشترون من هذه السلع باع هذا يضرر بهم ولا يعيشون سيارات السوق. ويجوز للبائع ان نزل السوق - 00:17:01  
يجوز له اما ان يأخذ حلق السعر واما ان يلغى العقد ويتعرض لهذا في الثامن والعشرين صفحة اربعة وسبعين. ويؤكد هذا ما اخرجه البخاري من حديث ابن عمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:17:26  
السلعة حتى يهبط بها الى السوق شرعا مطلق السلع من الذين يأتون بها من اماكن بعيدة. ومن وخارج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلة اي الذين يجibون السلع فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتي - 00:17:46  
السوق فهو من خيار. بل يرد السلعة او يزيد في السعر. كذلك من بديل كلام شيخ الاسلام في التاسع والعشرين مية واثنين وتسعين اما الخيار يثبت بالغبن للمترسل. من المسترسل؟ المسترسل - 00:18:11

يماكس لا يجوز لصاحب السلعة ان يبيع الذي يماكس بسعر الذي لا يماكس ان يبيعه بسعره اذا صمت ان الذي لا يماكس اشتري بسلعة بثمن اعلى من السعر الذي يناقش فهو بال الخيار - 00:18:39

اللهم رد السلعة واما ان نرد عليهم من الثمن. ان يرد عليهم النقود من المال وقد ثبت في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدع حاضر المداد - 00:18:59

قيل لابن عباس ما قوله لا يبع حاضر عباد بالبادي قال لا يكون له الذي يأتي بالسبعين من بعيد ينزل السوق. لماذا؟ لانه ما يعرف سعر السوق. وهذا لا يعرف سعر السوق. كما يقول - 00:19:18

فلما غرر به اصبح حاله الذي اتى بالسلع وهو بباب والجلب الذي اتى بالسلع من بعيد فشيخ الاسلام بهذا المعنى وهذا يلحقه جدا الذي يغضبه انه لا ينعكس له ان يرد السلعة او ان يرجع الثمن الزائل - 00:19:38

كذلك الاحتكار يجوز لولي الامر ان يكره الناس المحتكرين على بيع ما عندهم بقيمة النسل وضرورة الناس اليه الدار مزال. وذكر هذا اسمه المجلد الثامن والعشرين صفحة خمسة وسبعين. وكذلك اذا كانت السلع لا تباع - 00:20:05

فريق خاص من الناس وهم يتحكمون في سعر السوق شيخ الاسلام في المجلد الثامن والعشرين صفحة سبعة وسبعين يقول يجب على ان يسعن من غير المذاعم والعلماء حتى يصوت على هؤلاء ان يلعنوا وان يتحكموا وان يحتكروا في اسعار ليش - 00:20:27  
وهل الاخوان السياسة لعم رضي الله عن عمر؟ سياسة عمر تدرس الان في الجامعات الامريكية سياسة تجبر اصحاب العقول. عمر كان يمنع بيع اللحم الذي يوم او يومين. ليش؟ حتى يكثر - 00:20:51

يشترىه الفقير يشتريه الفقير ادارة عمر وفقه ادارة عمر يحتاج من طلبة العلم الى تلبية كيف لا وهم رضي الله تعالى عنه يجوز للامام ان يخرب المكان الذي يصدى فيه الخمر. كما فعل عمر ببيت بحانوت رويشي الثقفي. لما دخل - 00:21:09

فعليه وجده يصنع الخمر ويبيعه للناس فخرب عليه حاناته. وهذا اصل في جواز العقوبة والغرامة المالية هذا موجود في مجموعة في الجزء الثامن والعشرين صفحة ست مئة وسبعة وستين. يجوز قتل الامام. للواحد المقدور عليه - 00:21:36

من اصحاب الفرق الضالة مثل الخوارج المتخمسين لنشر باطلهم قرر شيخ الاسلام هذا بكلام بديع في المجلد الثامن الهجري. صحارية تسعمية وتسعين وخمسة وسبعين. ودل على هذا ما اخرجه الشیخان. من - 00:21:56

خرج النبي صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج من بعضها هذا اقوام يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وقيامه مع ترهاتهم اي القرآن لا يتتجاوز حلائقه فورد شريان في البخاري ومسلم اينما لقيتهموه فاقتلوهم وفي رواية مسلم بل - 00:22:17

لان ادركتهم لقتلهم قتل عاد. ولما جه لرزق بصيغ لعمر قال عمر لو وجدتك محلوقة اي الذي يأخر عنه النبي صلى الله عليه وسلم لو وجدتك محلوقة ضربت الذي فيه عيناك - 00:22:37

وصاحب البدعة العقدية الخطيرة الذي يتحمّس لها يجوز من باب الدار يزال يجوز للامام ان يقتله رجل لا يحصل حقه الا بمدفعه مالا فليس معه الاخي ودفعه حلال وليس في حرام - 00:22:57

الا ان كان يستطيع ان يصل الى حقه من غير هذا الطريق. اما ان غلق في السبل والابواب ولم نظلم غيره. وكان الحق له بيقين من غير ظن ولا تخمين - 00:23:19

ودفع مالا فالمال او الآخي وليس على المعطي. وهذا الذي قرر شيخ الاسلام في المجلد الواحد وثلاثين صفحة ميتين وستة وثمانين هبة المريض لبعض الورثة في مرض خطير. يظل معه الموت هبة باطلة. لا تشرع ولا تجوز. قرر ذلك - 00:23:29

شيخ الاسلام في مجلد واحد وثلاثين صفحة ثلاث مئة واربعة. ومن بديع ما يذكر في هذا الباب ان هذا مؤثر عن عثمان فلما طلاقا ونابر بنت الاصغر لما طلقها زوجها في مرض وفاته - 00:23:49

فان عثمان ورفها وقال الرجل وهو ينازل لا يطلق. كما طلق الزوج الا ليحرمه من الميراث. والضرر تزال وفرع اهل العلم على ذلك لو ان رجلا امتد بمرض الموت وهو ينماز ارتد - 00:24:09

فهو والعياذ بالله يعني هو معامله معاملة مرتد. لكن لا نمنع اولاده من ميراثه. لأن الوفاة نظام القرب من الله كما فعل عثمان مع تمادر من زوجها ولم يلتفت للطلاق توسيع اهل العلم - 00:24:30

من حيس رفع الدواء فحسب شيخ الاسلام في المجرد الثاني والثلاثين صفحة ميتين وثلاثة وسبعين. انه يجوز دفع الصائم ان كان قطاع يقتل ان كان يعتدي على ما في البيت من حمام وما شابه. لا يوجد ان كان لا يدرأ الا بقتله فقد نص شيخ - 00:24:52  
على قتله وهذه مسألة يكثر سؤال الناس عنها. القواعد التي تتفرع على هذه القاعدة كثيرة جدا. الضرر هل القائد اخوة ليست على اطلاقها؟ هنا لك قاعدة متفرعة عنها تقييدها هنا لك قائل تقول الضرر لا يزال بالضرر. الضرر لا يزال بالضرر. لا ضرر اي - 00:25:21  
ايضر الرجل اخاه فينقصه شيئاً من حقه وهذه لا ضرر اي لا تضر بمن لا يضرك ولا ضرار لا يجازيه لا يجوز من ادخل الضرر عليه بان يضرني. فمعنى ضرر لا تضرر من لم يضررك. ولا مرار لا - 00:25:49

من بررك من بررك فلا ضرر ولا ضرار. فدفع الضرر عن المكلف امر مقصود للشارع. ولكن هذا الدافع مقيد بما يلحق بالدفع ان يلحق المكلف الذي ضرر ضرر اخر او الا يلحق غيره من المكلفين ضرر اخر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ادوا الامانة الى من - 00:26:15

ولا تخون من خانك. قال ابن عبد المبارك التمهيد في المجلد العشرين سبعمية وخمسين يقول لا تخن من خانك بعد ان انتصرت منه في خيانته لك لا تذكر له وجزاء سيئة مثلها عاقبته لا تتصدق ضرره - 00:26:50

الخائن من اخذ ما ليس له او اخذ مما هو اكثراً مما له اليوم كثير من الناس الشياطين يقول ابارسة الانسولوجي. يلقون عليهم شيئاً

وكثير من الناس يسألوا انه مثلا والله يا شيخ سرقة الماء تجوز - [00:27:14](#)

سرقة الكهرباء تجوز سبحان الله ان تقوم سرقة الجواب في السؤال طب يا شيخ اهل المال واهل المال والنبي بقول الناس شركاء في ثلات نقول لا هذا كان خاطئ الحديث - [00:27:38](#)

الحديث للمسلمون شركاء في ثلات هذا اولا. وثانيا المسلمين شركاء في ثلات في الماء والكلى والنار في مصادرها الاصلية لا يجوز الواحد يقف على بحر ويمنع الناس يأخذون الماء من البحر - [00:27:54](#)

لكن ان اخذت الماء واصبح في خزان بيتك لا يجوز لجوارك يعتدي عليك ويقول ما شئنا شركاء في بلاءك المسلمين شركاء في ثلات الماء متى؟ متى حيز؟ هل السابق انت وضعك انا - [00:28:13](#)

تحت المطر فامتلا ماء هذا الماء لك لا يجوز لغيرك ان ينمازفك فيه. هذه حيازة بالسبق عند اهل العلم لا يجوز الانسان ان يتوهם ويشعر انه متضرر فيلحق ولو ان بغيره - [00:28:30](#)

هذه القاعدة ينبغي ان نعلم انها متداخلة مع قواعد اخرى. دار هذه القواعد تعارض المصالح المفاسد وهي كما قلنا قيد بقاعدة فكان معنى الضرر يزال ولكن زواله لا بضرر. الضرر يزال لكن لا بضرر. الضرر يزال لكن لا لضرر. هذا معنى القاعدة - [00:28:57](#)

اما ينبغي ان يذكر ان جل المسائل في هذا العصر سواء المتساهلين المفتين ويتمثل التساهل في هذا العصر خلال خمسة عقود سابقة في المدرسة المصرية جل التساهل من خلال تطبيقات مسألة الضرر يزال او من خلال تطبيقات المشقة - [00:29:27](#)

فكيف تعتبر المشقة التي تجيب التيسير ومتى لا تعتبرها هذه سمة التساهل او التشدد او الوسط وبيني في هذا الباب ان نضبط المصالح الشرعية المعترضة وان نزن الامور بميزانها. وبيني ان نقول الحق وان ننصر - [00:29:57](#)

الخير ليس في قول الحق فقط. وانما الخير ايضا في صنع العدل مع الخير. وبيني ان اردنا ان نستنبط حكم من الشرع ان نأخذ النص ونتأكد انه من الشرع. ثم ينبغي - [00:30:19](#)

ان نضعه في مكانه فالتأكد انه من الشرع حق ووضعه في مكانه هو العدل. لو قيل لك ما هو الدليل على ان من نام انتقض فقلت قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد قلت حقا. لكن لم تصنع عدلا - [00:30:39](#)

تطبيقات شيخ الاسلام كثيرة جدا حول قاعدة الضرر الضرر لا يزال بالضرر ومن بديع ما قرر ابن مجلد الرابع والعشرين ثماني وسبعين اثنين وثمانين. اما ازالة السحر ومس الجن هذا ضرر - [00:31:00](#)

صفحة ميتين وثمانية وسبعين الى ميتين وثمانين في المجلد الرابع والعشرين اما ازالة السحر ونص الجين لا يجوز ان يزال بضرر بشعوذة ودجل وانما فقط يزال بالرقية الشرعية وبالآيات القرآنية - [00:31:22](#)

الجنایات التي تأخذ التي تؤخذ ظلما من الناس لا يجوز لرجل ان يخلص نفسه منها ان علم ان خلص نفسه منها ان الظلم سيزداد على غيره الضرر لا يزال بالضرر. انت خلصت نفسك لكن تتيقن ان المقدار الذي خلصت نفسك فيه سيعودون غيرك. فانت نعم ما زلت - [00:31:44](#)

عن نفسك لكن الضرر لا يزال بالضرر. وفي هذا تأصيل قالت نعم ما زلت الضرر عن نفسك لكن الضرر لا يزال بالضرر. وفي هذا تأصيل بديع لشيخ الاسلام في المجلد الثلاثين - [00:32:10](#)

صفحة ثلاث مئة وثمانية وثلاثين الى ثلاث مئة واربعين. ليكره الزوجة ان تفتدى من زوجك ليطلقها فسألت مكرهه فلم يصح قراء. لو امرأة اكرهت ان تقدم مالا الزوج يكرها بطريقة غير مباشر. هذا الضرر نزل بالضرر - [00:32:28](#)

لا يجوز للزوج انه يمارس سلطته في ظلم الزوج حتى تتنازل في اخرها ان لم يردها. فيظللها فهنا ازال الضرر بالضرر. والضرر لا يزال بالضرر. وهذا ما قرره شيخ الاسلام في المجلد الثاني والثلاثين - [00:32:58](#)

حسبت مئة وخمسة وخمسين. طلاق السكران لا يقع. لأن في ماذا بارا على الزوج وعلى الاولاد ما ذنب الزوجة والاولاد؟ فهذه بقاعدة الضرر يزال للضرر. من القواعد يا اخوة المهمة جدا - [00:33:18](#)

التي اكثر اهل العلم في الكلام حولها ولوردننا ان نفصل في الكلام عنها ادليل وذكر من نصوص الشرع وفقه العلم في بعض جزئياتها

احتاجنا الى اكثر من عشرين مجلس وهي قاعدة درء المفاسد اولى بجلب المصالح. القاعدة واسعة جدا. لكن مما ينبغي ان -

00:33:48

اذكر ان انه عندي ازدحام مصالح المفاسد بما يقع الفقه الفقه والعلم لما تزاحمت من صلاة المفاسد. متى وكيف نقدم المصلحة المفسدة؟ الامر محتملة عندنا عند ازدحام المسيح ابن فاسد عندنا اربع احتمالات ان تجد مفاسد - 00:34:18

فحينئذ نقدم مصالح عن تزيد المفاسد على المصالح نقدم المفاسد باعلى القاعدة التي ذكرناها من وقواعد متفرعة على قاعدة اليقين بالشك العمرة بالايض ؟ بالاغلب والظاهر الى حكم له فيما سبق - 00:34:48

الصورة الثالثة ان نقرأ تردد ايهم الاغلب ؟ وتتردد والسورة الرابعة ان تتساوى المصالح المكاسب. فاعمال قاعدة درء المفاسد المصالح عند التساوي وعند التردد. عند التساوي وعند تردد فقط ان ترددنا او تساوت المصالح المفاسد حينئذ نقول درء المفاسد او لا تجب المصالح - 00:35:08

وهذا من تمام لطف الله عز وجل بعباده وفضله عليهم ورحمته بهم ان شرع المفاسد وتقليلها وحث على تحصيل المصالح وتكميلاها مثلا درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الامر بالمعروف درجات. ان امرت زاد - 00:35:48

على المنكر او نهيت المنكر. هذا الله. ان امرت او نهيت قل المنكر امر يحبه الله. ان امرت او نهيت لم يزرن المنكر ولم نقل. الامر الاول والثاني واجب. انزل - 00:36:18

شونقل. الدرجة الثالثة الدرجة الثالثة الا يوجد ولا يقال ولا اظهر شعائر الدين علشان يحبه الله ان يزول المنكر على انكار انكار منكر المسلمين في مشروعية هذا الانكار نظر. هذي الصورة - 00:36:38

الرابعة السورة الخامسة كان منكر ان يتربت على انكار المنكر منكر اكبر منه. فانكار يذكر ابن القيم في كتاب الله الموقعين قال كنت امشي واستحي من شيخ الاسلام ابن تيمية ابن عباس فرأيت بعض النظر - 00:37:18

تشربون الخمر؟ قال فتح الموت لينكر عليهم. فاخذ بيده وقال اجلس. شربهم بالخمر احب الى الله من صاحبه شربهم بالخمر احب الى الله من صاحبه. اتركهم. انصحوا قتلوا المسلمين. فليبقوا مخمورين - 00:37:38

هذا فقه؟ هذا المصالح. ولذا يا اخوة براء المفاسد اولى من جلب المصالح اصل مهم جدا. من اصول النظر الى مآلات الافعال. والعقلاء من الناس ينظرون الافعال كثير من الناس في هذه الايام يظن ان الاجرام اجرام مبتدع الجهاد طاعة - 00:37:58

اين برأسها؟ ليست معقوله المعنى يعتبرها مش اربع ركعات فرض الظهر. هذا خطأ الجهاد الوقت الادلة على قائل المصالح كثيرة جدا اشهرها الاية التي نعرفها جميعا تقول الله عز وجل ولا تسبيوا الذين - 00:38:28

فيشم الله عدوا بغير علم. فان امرنا ربنا الا نسب الالهة الباطلة. حتى او سب جلاله بالمالا وعدوانا اين ينزل بمصالح؟ وآآ في ادلة كده ذكر منها الامام ابن القيم في في اعلام الواقعين في المجلد الخامس - 00:39:08

في نشرة من صفحة خمسة الى صفحة خمسة وستين. ذكر تسعه وتسعين دليلا على قائدة وقال بعد ان ذكر تسعه وتسعين قال ولنقتصر على هذا العدد من الامثلة الموافق لاسماء الله تعالى الحسنى التي من احصاها دخل الجنة تقاؤلا بأنه من احصى هذه الاجور - 00:39:38

كما انها من الدين وعمل بها دخل الجنة. ان يكونوا قد اجتمع له معرفة اسماء الرب تعالى ومعرفة احكامه والله وراء وله وراء ذلك اسماء واحكام. وقال وباب شد الذرائع احد ارض - 00:40:08

فالتكليف امر ونهي والامر نوعان. مقصود بنفسه ووسيلة الى غيره. والنهي نوعان ما يقول المبني اي مفسدة في نفسه وما يكون وسيلة للمفسدة. هل من لذاته كالشرك والزنا والكذب او وسيلة لغيره مثل بيع السلاح في الفتنة. ومثل بيع العنب الخمار. هذا حرام لانه وسيلة الى - 00:40:28

حرام فصار سلب الضرائع المخزية الى الحرام احد ارباع الدين. ولذا يا اخوة سد الذرائع ممثل الدور الدفاعي اللقائي بالنسبة الى مقاهي الشريعة. فلا يستطيع ان يحصل مقام شريعة الا لسد الذر و كذلك سد الذرائع يمثل سدا وحصنا منيعا - 00:40:58

امام الحيل تهافت اغلاق باب الحيل. واحد عنده اموال ضخمة الى النيران واموال ذهب ودنانير حبوب جعل الذهب والاموال في شوال من الحبوب. شو قال؟ وراح عالقير واعطانا. بيع الشوال واشتري الشاغل - [00:41:28](#)

لكن هذه حيلة انزل الله عز وجل بها تغلق المتلاعبين لا تقطع عنهم ان يبتعدوا عن مقاصد الشرعية من اداء الاحكام بضع اخوة قلت واقول ان القائلين بان الشرعية غير معللة - [00:41:58](#)

وانها فقط نصوص هكذا هؤلاء جانبون وان الذين يردون القياس باطلاق لا يفهمون مقاصد الشرعية الفهم الصحيح. القياس سجل بالضرورة لان الشرعية معللة. فهذا باب لمن عنده عندي يجب عليه ان يقرأ كتاب الى الموقعين لتزول هذه الشبهة. تطبيقاتشيخ الاسلام - [00:42:38](#)

اسلام على مسألة شهيرة القصر على اشياء. واذكر لو ان رجلا دخل بلدة هو راجع تزوج ويعلم علم اليقين ان له اخت. ولكن لا يعرفها في هذه القرية فهل تحرم عليه مساعد البلدة؟ ولا ما تحرم؟ لا تحرم. لماذا؟ لان اليقين ايش - [00:43:08](#)

طيب رجل عنده ثوبان واشتبه عليه ثوبان احدهما طاهر وآخر نجس يجب عليه ان يترك السوبين حتى يغسلهما. عملا بايش؟ عملا بقاعدة بل المفاسد او لا صالح رجال عنده شاتان شام دكة اخرى ميته واشتبهت عليه يجب ان يشرك الامر - [00:43:38](#)

رجل عنده زوج عنده مرتين. وتزوج امرأتين هذه اوله. وتيقن ان واحدة من اخت له لكن يجب عليه ان يترك الاثنين. هذا ما قاله شيخ الاسلام وهذا الفرق بين هذا المثل وبين المثل الاول. ارقد بين المثلين وكلام شيخ الاسلام في المجلد الواحد والعشرين - [00:44:08](#)

في صفحة ستة وسبعين وفي المنزل ثلاثة وعشرين صفحة ثلاثة وعشرين طيب عبادة او جبت من مكلف ان ننقطع عن واجب. وكانت هذه العبادة ليست واجبة. العبادة غير واجبة او هنالك رخصة في عدم اشغال انسان - [00:44:38](#)

ان صام نافلة جلس عن الكسب الواجب. اول واول فquier ان صار من السوق يعمل شو اللي عم نقول؟ حرام عليك تصوم. لكن الصوم حرمة ليس اكل بان الصوم وسيلة من وقوع في التقصير في ايش؟ في الواجب. من التقصير مثل شيخ - [00:45:08](#)

اسلام في بركة شقهم. المراهم ضعاف وقد اخرج الناس من مساجد وابكم بان تقرأوا هذه المعركة في البداية والنهاية فشيخ الاسلام كان يقسم بالله ايمانا مغمضة ان نصر المسلمين. قال ابن كثير قلنا كنا نقوم له قل ان شاء الله قال - [00:45:38](#)

شاء الله تحقيقا لا تعليقا. النصر للمسلمين. اخرجهم راهم باخر. وكان ذلك في رمضان فكان يشرب الماء امامه ويدور عليهم ويقول لهم استروا فالفتر احب الى الله تعالى من صومكم. فتقوى بالفتر على ملقاء - [00:45:58](#)

الكافار ابن القيم يقول دخلت علي ليس من ذي الواد. بعض الناس يظن ان يتنعم في الحياة. ليس هذا قيل لاحمد فلان يقول ابن الذهب ان وجدنا كلمة وان فقدنا صبرنا قال سبحان الله - [00:46:18](#)

الله قالوا ان يكون حالك مع ربك في غناك هو هو. قال كنت اخذ الطعام واقرأ كل يوم خمسة اجزاء. فقللت من طعامي فاصبحت انزع نفسي في جزء واحد. قال سبحان الله - [00:46:38](#)

اقرأ اقرأ وادي حق الله عز وجل كما كان يقول سفيان بن عيينة. كان في الليل يأكل اطعم الطعام ويؤتى له بالموز ثم كان رحمه الله تعالى يقول يقولون فيقف ويطيل - [00:47:08](#)

كان بين يدي الله قطعها النور بذاته وانما وسيلة بان يتقاول على ان يؤدي حق الله عز وجل اذا يا اخوه لا يجوز للانسان من باب دواء المفاسد او المصالح - [00:47:28](#)

ويقصر في ايش؟ في الكسب على اليمين. يصير طالب علم يضيع اهله. على هواه. ليس هذا طالب علم واجب في الشرع ان تعطي كل ذي حق حقه. هذا بعض الناس لهم هو في الطلب. له هو في الدعوة. له هو في النزهة. له هو في النقلة. انتقام من - [00:47:48](#)

هذا هو. الدين ان تؤدي الواجبات. وان تضع كل شيء في مكانه ان تصنع العدل مع الاستدلال بالحق. هذا هو دين الله عز وجل. ما يجوز المكلف ان يخرج من جميع ما له ثم يستعطا الناس - [00:48:18](#)

الشرطة شيخ الاسلام في كلام بديع جدا له حرمة الخروج على ائمه الجيوب. لأن الخروج عليهم يوجب من الظلم والفساد اكثر من فيكون دواعها للمفسدة او لا من جلب تلك المصلحة. وقرر هذا في الثامن والعشرين صفحة مية وتسعه وسبعين مية - 00:48:38 تمانين وكذلك قرر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى حرمة النظر الى الامر. وهي المرأة ولو كان من غير شهوة لانهم يطير الشهوة. والشهوة امر خفي. ولذا يجب على الانسان ان يغض بصره عما يثور شملته - 00:49:08

الدعوات الان القائمة الفرعية الثالثة من قاعدة الفرع الضرر المزال قاعدة شرعية ثابتة لهم ثم وهي اذا تعارضت المصالح والمفاسد قدم الارجح منها على المرجوح. اذا تعارضت المصالح والمكاسب - 00:49:28

الارجح بالدماء الارجح على المرجوح. دليلا قول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر فيهما اسم كبير ومناشغ للناس واسمها اكبر من نفعهما. اذا كان الراجح المفسدة وان كان الراجح المضرة المصلحة فان الامر جائز. فمثلا الحدود. ما من - 00:49:48 هل بما في مفسدة على المحبوب في لام وبتر وقطع لكن ايها ارجح؟ اقامة الحج على شخص المجتمع ام ان نحفظه وان نسيئ هذا الشخص للمجتمع وهذا ايضا من قاعدة ان شاء الله قاعدة شرعية - 00:50:18

يأتينا بعد قليل وهو تقديم المصلحة ليش؟ العامة عالم المصلحة الخاصة. من بديع ما ذكر في الرافعي الاديب في كتابه في القلم قيل له وكان في مصر وكان في عصر الحاج وكان بعضه يتهكم على - 00:50:38 قال كيف واحد زنا لا يلزم بدنه كله ويؤذن بدنه كله وما استلذ منه كيف هل هذا؟ فقال كلاما بديعا مما قال قال هذا الزنا فهزم بيته فرمي بحجرة البيت الذي هدمه - 00:50:58

شيخ الاسلام له كلام عجيب في بس علينا قرروا ان اهل السلاح مسلح ان يتركوا الصلاة على المجاهرين ثائر ان تركت على شركه بالصلاه زجر الاحياء. ان ترتب على ترك الصلاة عليهم زجر بالاحياء. الان المصالح انغلبت - 00:51:18 فاننا نقدمها على صلاة هؤلاء الصالحين على هذا الميت الذي يحتاج الى دعائهم. فال موقف ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارك الصلاة على من قتل نفسه وترك الصلاة على من كان عليه دين - 00:51:58

ذلك يا اخوه صاحب المنكر في شرع الله عز وجل مهجر. لكن يهجر صاحب المنكر لماذا انقلب على ظن هاجر انه يعود الى حظيرة الحق والدين؟ واما ان كان ليعود فلا يهجر - 00:52:18

معنى الهجر بمعنى فالهجر قسمان ايجابي زاجر وقائي مانع فمتنى هجرنا وكان لنا سلطة مادية ومعنوية على المسيء وغلب على ظتنا اننا بهجرنا له يعود الى الحق فاننا نهجره وان عاد قطعنا الهجر ان كان الهجر لا يأكل ثمرة ليس الاصل هو الهجر. وقد قرر شيخ الاسلام ان الهجر - 00:52:38

او يستخدم في وقته ومقداره. الطبيب بقوم ملعيتين ملعيتين. من عقدتين كبار شبار استخدم بوقته وبمقداره. ويجب ان يكون الهجر من اجل الله عز وجل. احيانا الهجر يمارس اليوم بين طلبة العلم وفيه اختلاط مع حدود النفس ولا حول ولا قوة الا بالله. وهنالك ضابط يحب ان يشتهر بين طلبة العلم - 00:53:08

في شرحه على مختصره للبخاري الذي سماه لهجة النفوس وهو ان ابا بكر لما هجر مصباحا وكان فقيرا وكان ينفق عليه وكان يخوض في غرب عائشة رضي الله تعالى عنها في حاجة فكان ينفق عليه وهو يقول بما امسك النفقات حتى - 00:53:38

انزل الله براءة عائشة من السماء قال ابن ابي جمرة لو ان ابا بكر امسك امسك النفقات قبل نزول الوراء وهو يقول وكان هذا الهجران من اجل حب النفس. ولكن ما امسك الا بعد نزول الورع. فمن اراد ان ينذر فليوضح هذا - 00:53:58

قال بين عينيه وليتق الله عز وجل. شيخ الاسلام كلام طويل السجن منه على هذه الفترة الموجودة في في المجلد الثامن والعشرين سبعة عشر مئتين وسبعين اى متيين وستة متيين وسبعة - 00:54:18

ترى ان هجر صاحب المنكر يختلف باختلاف الهاجرين. بقوتهم وضعفهم. وقلتهم وكثرتهم. يقول فان المقصود به وتأديبه ورجوع العامة عن مثل حاله. فان كانت المصلحة في ذلك راجحة بحيث نفضي هجره الى - 00:54:38 الشر وخطه كان مشروعنا. وان كان لا المهجور ولا غيره يرتفع بذلك بل يزيد الشر والهاجر ضعيف. بحسب يكون مفسدة بحسب يكون

مفيدة ذلك راجحة على مصلحته لم يشرع التأليف لبعض الناس ان ساعة من الهجر والهجر لبعض الناس انفع من التأليف -

00:54:58

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألف قوما ينذر اخريه. وكذلك لما كثر القدر في اهل البصرة فلو تركت رواية في الحديث عنهم من درس العلم والسنن والاثار المحفوظة فيهم فاذا تعذر اقامة الواجبات من العلم والجهاد - 00:55:28

وغير ذلك الا بوجهه بدعة مضرتها دون مضر ترك ذلك الواجب كان تحصيل مصلحة واجب مع مفسدة مرجوحة خيرا من العكس. هذا العلم هذا الفقه رحمة الله تعالى عندنا رجالان ان استخدمنا هذين الرجلين في ولادة عامة - 00:55:48

احدهما اعظم انانا من الاخر وديانة. والاخر اعظم قوة ايها يقدم؟ الانفع بتلك الولاية فيقدم في الحروب القوي الشجاع على الرجل العاجز الضعيف. الذي هو اكثر ايمانا من ذلك. اذا امر النبي قال - 00:56:18

على ابي بكر وماذا سمي النبي خالدا؟ شيخنا المسلم. شو معنى شيخ الله المسؤول؟ المعركة سيموت نستنبط بذلك اللازم من قول النبي الا يعيش المعركة وانما يموت انما مسلم من الذي يغلبه - 00:56:38

اذا من يموت في المعركة؟ والابتلاء بشيخ الاسلام قاعدة مطبوعة على حدة حدثنا يبعث لاول مرة خمسمية واربعين جواز في العدو وان غلب على ظن منغمس انه يموت من بلد يتعرض مصلحتان يقدم الارجح منهما ان يسقط الانسان شهيدا يدافع - 00:56:58

بكلمة الله وان قتل فهذا له المصلحة في المعاذه والمصلحة للمسلمين في المعاش وليس هذا من انتخاره شيء من دعي الى طعام هذا كلام شيخ الاسلام يقول والكلام بحروفه له يقول من دعي - 00:57:28

الى طعام وكان في طعام الداء شبهة. واغلب ما له حلال. وفي اجابة الدعوة مصلحة على مفسدة الشبهة اجابه النور لتحصل الصلة بينهما واصلاح ذات البين يجوز للانسان ان يجيب دعوه من كان في ما له شبهة. هذا كلام شيخ الاسلام في النزلة الثانية - 00:57:48

صفحة ميتين وخمسطعش. حضانة الولد لم يقع خلاف بين الابوين. الولد اماما القاضي القاضي بمن يحقق المصلحة الراجحة. القاضي يدرس كل حالة ويبحثه مني تحقق المصلحة الراجحة ويلحقه باكثر الابوين ديانة وتقوى لله عز وجل. وذكر ذلك في المجلد الرابع -

00:58:18

ثلاثين صفحة مية واحد وتلاتين. امرأة كافرة اسلمت عليها ان تهاجر ديار المسلمين. يقول شيخ انتجنا فلها ان تهاجر الى بلاد المسلمين. بالمحرم في السفر كما لو كانت اسيرة فاستطاعت ان تهرب من الشريف - 00:58:48

فهل يشاء هل يقال لها لا تهرب من الاسر وتلتتحقي لديار المسلمين حتى يفوت المعرض لا يتصور هذا المفسدة مغمورة بجانب تلك المصلحة التي فيها خلاصها من الاسر. قرر شيخ الاسلام في - 00:59:08

حرمة ان يخاطب الدعاة واهل العلم وطلبة العلم الناس بما لا يفهمون ايش؟ مصلحة ومفسدة حاصلة مقدمة الاغلب وكما قال علي رضي الله تعالى عنه حدث الناس بما اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ هذا من باب تعارض المصالح والمفاسد. القاعدة اه - 00:59:28

اه المثل الذي يذكره وهو مهم دركه ابن القيم في بداء الفوائد لما تتعارض مصلحة اداء الصلاة في الوقت مع الجماعة. قرأ طاري يمنعه يمنع بعض العجزة والدعاة من ان يرجعوا - 00:59:58

فيصلني الصلاة الثانية جماعة. فاذن له الشارع ان يقدموا الصلاة عن وقتها لاداءها جماعة فرأينا في عرف الشرع عند الجمع بين الصراطين في الحضر ان اداء الجماعة مقدم على اداء الصلاة في الوقت فدل ذلك على ان - 01:00:18

اداء الصلاة في الجماعة اوجب ما داعيها في الوقت. واداؤها في الوقت واجب فلم يبقى حكم الجماعة الا الوجوه. فالصراط واجبة من خلال مشروعية الجمع بين السلاطين من خلال تزاحم المصالح والمكاسب فهذا هو قول المحققين من اهل العلم وهذا الذي -

01:00:38

فعليه البخاري في صحيحه بقوله بعد وجوب صلاة الجماعة وقال سئل الحسن البصري آآ عن رجل والعفو منه ان يصلி في المسجد قال يصلي في الجماعة ولا يطيع امه. وهذا دليل على ان الجماعة واجبة عنده. القاعدة - 01:00:58

روعي اعظمهما دورا بالكتاب اخفهما. نرتكب اخف الدولارين والقائدة الخامسة متتحمل الضرر الخاص تشعل دور العام والقائد السادسة

بقدر الامكان. هذه القواعد المتفرعة على قاعدة لذلك قد طبعنا قاعدتان قاعدة العادة محكمة وهذا نصيب درس غد ان شاء الله ثم

عماد الكلام اولى من ماله - 01:01:18

ساقتصر على كليات هذه القاعدة في الدرس الاخير لاجيب على الاسئلة. الدرس الاخير سيكون به الاجابة على المستتم ان شاء الله

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:01:58